برحمة الله والبدل له اطلاقان كما علم من الاحاديث في تخالف
اعدادهم وعلامتهم وصفاتهم وانهم قد يكونون في زمان اربعين
وفي آخر ستين وقد يكونون ثلاثين قال البعض هم اهل العلم
النافع وقال الامام احمد هم اصحاب الحديث ومراده من هو مثله من
جمع بين علم الظاهر والباطن كالاربعة الثلاثة ونظرائهم واتفقوا
ان الامام الشافعي من الاوتاد قال بعضهم وتقلب قبل موته
وكذا النووي قال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وكثير من
هذه الطائفة اعني الصوفية جمعوا بين الولي والمجدد في ظاهر
الشرع تجريبا بانا يسقطهم عن اعين الناس ليستتروا عن شهرة
الصلاح يخفون محاسنهم ويظهرون مساويهم ومنهم من يكشف
عورته بين الناس ومنهم من يرى انه ما يصلي وهم يصلون
ويجتهدون فيما بينهم وبين الله تعالى وقد شوهد كثير منهم
يصلي في الخلوات وهو في الليل لا نهم كانوا يبالغون في نفي رؤية
الخلق واسقاطهم من قلوبهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم استجلابا
لكمال الاخلاص ويسر النفوس من ثواب الشرك الخفي الذي
لا يسلم منه الا الخواص ولا يبالي احدهم بكونه عند الناس زنديقا
اذا كان عند الله صديقا كنسوا نفوسهم المزابل لتحيى ولا همو
حياة طيبة قبل يوم المعاد ومنهم من يحتجب بحاله عن اعين الناس
وهو معهم في الصلاة ولهؤلاء اطوار لا يدركها العقل وانما تدرك
بالنور ويعرفها العارفون بالله تعالى فقد رؤينا ان بعضهم كان
لا يرى انه يصلي فاتته الصلاة يوما وهو جالس فقال له بعض
الفقهاء قم فصل مع الجماعة مع انكار عليه فقام واحرم معهم وصلى
الركعة الاولى والفقيه المنكر ينظر اليه فلما قاموا للركعة الثانية
نظر الفقيه الى مكان الرجل فاذا في غير صلى فتعجب من ذلك ثم
راى في الركعة الثالثة شيخا ثالثا ثم في الرابعة رابعا فزاد تعجبه

فلما

فلما سلم من صلاته التفت فراى صاحبه الاول جالسا مكانه وليس
عنده احد فتحير الفقيه مما راى فقال له الفقير وهو يضحك يا فقيه
اي الاربعة صلى معكم هذه الفتلاة فاعترف بفضله وزال ما عنده
من الانكار والحكايات في هذا كثيرة وما ذخر معهم الا كما يحكى
عن ابي القسم الجنيد رضي الله تعالى عنه انه كان اذا جرى ذكر
الصالحين انشد لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى
كالمقعد

ولا اورد من الكرامات الا ما رواها عدل متيقظ ضابط عن
مشاهد او عن من يقبل خبره كسائر الاخبار ولا انتبها بمجرد
اشتهارها فان الكذب يقع فيها كثيرا فان اكثر العوام يجهل
شروط النقل وبعضهم مغفل يروي كل ما يسمعه ويحسن الظن
بناقله كائنا من كان وهانا اذكر تراجم هؤلاء السادة الافاضل
الوارثين علم السلف الاوائل بحسب ما انتهى علمي اليه ووقفت
بحسب الحال الحاضر عليه كالمقتبس من تلك المصابيح ذبالة والمقترف
من ذلك البحر بلالة على اني لو ذهبت الى ان اذكر من فيهم من
الاعيان وابين تراجمهم بعض البيان لاستدعى ذلك تاليفا
طويلا وكتابا حافلا فلاجل ذلك واريت اسماهم على حروف المعجم
ليسهل تناول طرازها المعلم من غير تقديم موخر عن مقدم
ولا تاخير عظيم عن اعظم واورد المتسمين بالاسم الواحد على احرف
الهجا في اسما آبائهم في الاعداد واسعى في ايراد المتفقين في
الاسم واسم الابا على ترتيب الحروف في الاجداد كذلك بعد
ان اقدم المتسمين باسمهم اسما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محمد نور وبرآله عليه الصلاة بتقديم اشهر اسمائهم
الغر واقتداء بمن سلك هذه الطريقة من علما الاخبار والاثر
فاقضي لمن اسمه محمد بالتقديم وان كان الترتيب يقتضي لمن
اسمه ابرهيم واوصل نسب كل واحد الى اقرب حد مشهور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)